[154] * وسمي زين العابدين لكثرة عبادته، وكان الزهري إذا ذكر علي بن الحسين (ض) يبكي ويقول: زين العابدين. * وإنه إذا توضأ اصفر لونه، فيقول له أهله: ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء ؟ فيقول: أتدرون بين يدي من أريد أن أقوم. * وعن سفيان بن عيينة قال: حج زين العابدين ؟ فلما أحرم اصفر لونه، وعرضت عليه الرعدة، ولم يستطع أن يلبي، فسئل عنه، قال: أخشى أن أقول لبيك فيقول لي: لا لبيك. فلما لبى غشي عليه، وسقط من راحلته، فلم يزل يعترضه ذلك حتى قضى حجه. وكان إذا هاجت الريح سقط مغشيا عليه. * ووقع حريق في بيت هو فيه ساجد وقالوا: يا بن رسول ا، النار النار، فما رفع رأسه، وطفي النار. فقيل له في ذلك قال: ألهتني عنها نار الاخرى. * وكان يقول: إن قوما عبدوا ا رهبة فتلك عبادة العبيد، وآخرين عبدوا ا رغبة فتلك عبادة التجار، وآخرين عبدوه شكرا فتلك عبادة الاحرار. وكان لا يحب أن يعينه أحد على طهوره، ويجعل هو الماء مهيأ لطهوره، وهو يستر فم الاناء في الليل، فإذا قام من الليل بدأ بالسواك ويتوضأ ويصلي، ويقضي ما فاته من ورد النهار. وافترى رجل عليه فقال له: إن كنت كما قلت فاستغفر ا تعالى، وإن لم أكن كما قلت فغفر ا لك. فقام الرجل وقبل رأسه وقال: يا بن رسول ا، لست كما قلت، فاستغفر لي. قال: غفر ا لك. _____